بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة الكتاب

أحمد الله حمدًا كثيرا . وأصلى وأسلم على نبيه وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد . فقد ذكرتُ لك أيها القارئ الكريم . فى خاتمة الجزء الأوّل من كتابى هذا . أنى سأؤجل الحديث عن الجَرْس اللفظىّ . إلى حين أتحدّث عن ناحيتى اللفظ والمعنى فى الصناعة الشعرية . وقد بدا لى بعد الرَّوِيَّة ، أن وجه الحزم إفرادُ بابٍ كاملٍ تامّ للجَرْس وحده . وقد فعلت ذلك فى هذا السِّفر . الذى هو الآن بين يديك . وأسأل الله أن تجد فيه لذّة ومُتْعة وفائدة .

أما بعد . فقد سألنى بعض الإخوان ، بعد أن تصفّح فصولا من كتابى الأول : ما الذى تدّعيه من الابتكار فى هذا المُؤَلَّف ؟ فذكّرتُه ما قلته فى الخطبة ، من أنى لاأدّعى ابتكارا ، ولا اختراعا ، وما استشهدت به من كلام زُهير بن أبى سُلْمى :

ما أرانا نقول إلا مُعارًا ... أو معادًا من قولنا مَكرورَا

فهل لى أن أذكّرك بكلّ هذا مرّة أخرى ، أيها القارئ الكريم ؟ وهل لى أن أزيد إيضاحا فأقول : إن شوارد العلم كالأبكار الحِسان ، تزداد بهاءً مع تكرار النظر . فإن رأيت ، أصلحك الله ، أن تشاركَنى بالنظر المكرَّر المعاد إلى بهاء العلم ، فعلتَ إن شاء الله .

وأسأل الله المهيمن البارئ ، أن يوفّقنا جميعا إلى سبيل الرُّشد والسَّداد .

المؤلف